انتظار

اني انتظرت
ساعة وساعتين
لم انتظرك
ليلة او ليلتين
ولم أعد كالدهور غيبتك
كألف عام
ضاع فيهن السلام
لم اشهد الليل ولا النجوم والقمر
لم ابق للصباح
ارقب الصباح
ولم اغن من اسى ومن جراح
لالتقي بأوبتك !

***

فراشتي لا تغضبي
فحبنا حبيبتي لما يزل
براعما تبدد الملل
وتذهل الفؤاد عن
تفاهة الوجود
وتشغل العمر هنيهات قصار
من عنته الصحاب او بؤس الجوار
لم يكتمل بخافقي
كحزمة الشوك تحز في الوريد
تلم اسراب الظنون والشكوك
وتجمع الغيرة من مغاور الاسى
ما زال طفلا وافدا الى الحياة
يقضم من حلوى الشفاه
لم يرتعش طيف مساء
او عانسا قد حطمتها الكبرياء
تصب للجميع نارها
من فوهة الشقاء والعناء !

***

حبيبتي
لا تحسبي اني وحيد
قضيت ليلي كالسكارى والعبيد
قضيته التمس السلو اعمر الفراغ
كالضائع الشريد
اني مسحت الليل يا حبيبتي
بددته بالسخريات
ايقظته اشعلته بالذكريات
ذكرى هوى دغدغني
وهزني
وحينما ارقني ولى ومات
ولى سرابا جائعا كالحلم الشهيد
لكنني حين نأى عني السبات
اسفت اذ لم انتظرك
ساعتين اخريين
هل جئت بعدي ؟
لا تقولي جئت يا فراشتي
اني التذ هنا تمزقي
واستعيد ـ شامتا ـ تحرقي
فلوعتي تمدني بمرفئين
تمدني بشاطئين ازرقين
اواه لو اني
انتظرت لحظة او لحظتين ؛

حسن عبد الله القرشي